عهدا او ولاني هذا الامر لقاتلت عليه ولا تركت اخا بني تيم ولا اخا بني عدي يقومان
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم احد الا بيدي ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم
لما حضره الموت لم يمت فجاة ولم يقتل مكث اياما وليالي في مرضه ياتيه المؤذن
ويدعوه الى الصلاة فيامر ابا بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني فارادت امراة ان
تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختاره المسلمون واخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لديننا وكانت الصلاة اعظم الاسلام وقوام الدين فاقام ابو بكر بين
اظهرنا على حال نبينا فبايعنا كلمتنا واحدة والامر جامع لا يتفرق عليه اثنان ولا
يشهد احد على احد بالشرك ولا يقطع احد على احد بذلة وكنت مع ابي بكر اودي
حقه واعرف طاعته واقيم الحدود واضرب بين يديه بسوطي فلما حضر ابا بكر الموت
ذكرت فذكرت في نفسي فضلي وقرابتي وهجرتي فظننت انه يوليني فراى ابو بكر رضي
الله عنه ان عمر اطوق لها مني فجعلها اياه ولو كانت محاباة اثر بها ولده ولكنه اختار
لها ما علم منه فمضى ابو بكر رحمه الله على سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما يعرف من امره
ثم وليها عمر فاخذ بسنة صاحبه وما يعرف من امره كلمتنا واحدة والامر جامع
لا يتفرق عليه اثنان ولا يشهد احد على احد بالشرك ولا يقطع احد على احد بذلة فا
عطيته حقه وادية اليه طاعته كنت اغزو اذا اغزاني واخذ اذا اعطاني واقيم الحدود
واضرب بين يديه بسوطي فلما حضره الموت حسبني ظهر له ان لا يجعل الخليفة بعده
خطيئة الحقته في قبره فاخرج منها ولده واهل بيته وجعلها الى رهط
من قريش انا احدهم فلما اجتمع الرهط رايت ان لا يعدلوني لقرابتي وفضلي
وسابقتي فوثب علينا عبد الرحمن بن عوف فاخذ مواثيقنا على ان نسمع و
نطيع لمن اختاره الله وللمسلمين ووهب لنا نصيبه منها فاخذ بايدينا
واخذ مواثيقنا لنسمعن ولنطيعن لمن يولى علينا واخذنا ميثاقه ليختارن
لله وللمسلمين وانا ارى انه لا يعدلني فاخذ بيد عثمان بن عفان فضرب بيده
على يده ونظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا ميثاقي قد اخذ مني
لغيري فاديت الى عثمان طاعته واحسنت صحبته وغزوت معه في جيوشه

على انه

على انه منه فلما اصيب عثمان نظرت في امري فاذا الخليفتان اللذان اخذاني
بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة مضيا وهذا الذي قد اخذت له ميثاقي
قد اصيب ليس له عهد وانخلعت بيعته من عنقي ومعاوية رجل من الاحزاب
ليس له مثل هجرتي ولا سابقتي ولا قرابتي كنت مهاجرا وكان اعرابيا وكانت
لي صحبة وكان طليقا وبايعني اهل الحرمين واهل المصرين وكنت احق بالامر منه
قال صدقت انت والله احق بالامر من معاوية واقدم هجرة واحسن بلاء كنت مهاجرا
وكان اعرابيا وكانت لك صحبة وكان طليقا افرايت هذين طلحة والزبير اللذين هما
شريكيك في الهجرة وشريكيك في الشورى ثم قاتلتهما قال بايعاني بالمدينة وخا
لفاني بالعراق فاستحللت قتالهما فلو ان ابا بكر وعمر حين بويعا خولفا قاتلا
قال صدقت **السابعة** عن يوسف بن الحسين بن ابراهيم الخياط شيخ صالح قال
كان في الجانب الشرقي رجل صالح في وقت ابا الحسن بن بويه رجل ديلمي من قواده يسمى
جنته من وجوه عسكره فبينما هو واقف يوما في موسم الحاج ببغداد وقد اخذ
الناس في الخروج الى مكة اذ عبر به رجل يعرف بعلي البقال قال يوسف هو حد
ثني بهذه القصة وشرحها اذ كان هو صاحبها المبتلى بها وكنت اسمع غير مرة
يذكرها لشهرتها الا اني سمعته يقول عبرت على جنته فقال لي يا علي هو ذا تحج
هذه السنة فقلت لم يتفق لي حج الى الان وانا في طلبه فقال لي حج وانا اعني كلامي
انا اعطيك فقلت لمهاتنا فقال يا غلام مر الى الصيرفي وقل له يزن له عشرين
دينارا فمر بي مع غلامه فوزن لي عشرين فرجعت اليه فقال لي اصلح امورك فاذا
عزمت على الرحيل فارني وجهك لاوصيك بوصية فانصرفت عنه وهيات
اموري فرجعت اليه فقال لي اولا قد وهبت هذه الحجة لك ولا حاجة لي فيها
ولكن احملك رسالة الى محمد صلى الله عليه وسلم فقلت ما هي قال قل انا بري
من صاحبيك ابي بكر وعمر الذين معك ثم حلفني بالطلاق لتقولنها ولتبلغن
هذه الرسالة اليه فورد علي امر عظيم وخرجت من عنده مهموما حزينا وحججت
ودخلت المدينة وزرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرت مترددا في الرسالة
ابلغها ام لا ابلغها وفكرت في اني ان لم ابلغها طلقت امراتي وان بلغتها عظمت علي

Copyright © King Saud University